1 / الإشكـالية :

تعتبر الجزائر دولة تعتمد على النفط و الغاز في أكثر من (97) بالمائة من عائداتها الاقتصادية الشيء الذي انعكس سلبا على القطاعات الأخرى حيث أدى إلى هجرة العمالة الحرفية والمهنية لهذه الصناعات والمهن والتحاقهم بوظائف ذات دخل مرتفع، ثم لعدم الاهتمام الحكومي بها، وغياب التخطيط الصناعي وغياب رؤية إستراتيجية التنمية الاقتصادية في الدولة، ثم تغير نظرة المجتمع لهذه المهن والحرف ثم للسياسة الاقتصادية التي اتبعتها الدولة بترك أبواب الاستيراد مشرعة أمام الصناعات الأجنبية وغياب الحماية الصناعية المطلوبة لكل هذه الأسباب والعوامل اندثرت هذه الصناعات وانقرض الجزء الأكبر منها .

و انسجاما مع توجهات للدولة و الخاصة بأهمية الصناعة التقليدية و إعطاء قيمة للحرف والحرفيون في النهضة الاقتصادية الوطنية في تبني المشاريع الصغيرة تم إلحاق هذا القطاع بوزارة الصناعات الخفيفة و المتوسطة و إنشاء غرف للصناعة التقليدية إنما يعزز المسار نحو إنجاح المشاريع الخاصة وتشجيع صغار المستثمرين إلى واقع ملموس وحقيقي. إن إنشاء ورش صناعية صغيرة تساهم فيها الحكومة في إطار خطة على مستوى الدولة يكون لوزارة العمل والشئون الاجتماعية من خلال مشروع الأسرة المنتجة، إنما يترجم توجهات الدولة وأهدافها في تحويل الأسر المتلقية للمساعدات الاجتماعية إلى أسر منتجة

تحصل على رواتب وأجور بدلا من المساعدات الاجتماعية وهذه المشاريع من شأنها أن تحقق أهداف الوزارة في هذا الجانب .من خلال هذا الرهان الذي قطعته الدولة على نفسها في مجال مكافحة البطالة يمكن:

أن نطرح الإشكالية الآتية :

- **كيف يمكن لقطاع الصناعات التقليدية أن يساهم في ا لحد من مشكلة البطالة في مركز تثمين المهارات بمسعد؟**

<u>التساؤلات الفرعية</u> :

1/هل يمكن اعتبار قطاع الصناعات التقليدية دافعا إستراتيجيا لدعم التشغيل ؟

02/ما هي الحلول التي يقدمها قطاع الصناعات التقليدية في مجال التشغيل ؟

03/ما مدى مساهمة برامج الإصلاح الاقتصادي في الجزائر على التأثير في ظاهرة البطالة؟

2/ <u>الفرضيات :</u>

1. يساهم قطاع الصناعات التقليدية في خلق فرص عمل كبيرة في المجتمع .

1. توفر و بساطة الأدوات المستعملة في الصناعات التقليدية عامل مهم في جذب يد عاملة واسعة في المجتمع .

2. / <u>تحديد المفاهيم الأساسية</u> :

* مفهوم الصناعة التقليدية[1]:

يقصد بالصناعات التقليدية و الحرف كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم أو تصليح أو أداة خدمة يضفي عليها العمل اليدوي و يمارس إما بصفة دائمة و رئيسية أو في شكل مستقر أو متنقل و هذا في أحد النشاطات الآتية:

- الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية.
- الصناعة التقليدية الحرفية النفعية لإنتاج المواد.
- الصناعة الحرفية التقليدية للخدمات.

يمكن تعريف الصناعات التقليدية من خلال الخصائص التالية:

- عمل يغلب عليه الطابع اليدوي.
- استعمال محدود للآلات [2].
- عدد العمال محدود من 1 إلى 9 عمال

خدماتي ، إنتاج المواد ، يكون النشاط الحرفي في ثلاث مجالات تقليدي

---

(1) **مدونة النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بالصناعات التقليدية و الحرف ص 5 و ص6.**

(2) مدونة النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بالصناعات و الحرف ، المادة 5 و 6 ،فيفرى ،1999 .

*** مفهوم الصناعة التقليدية الخدماتية :**

و هي الحرف التي تقدم خدمة من خلال الصيانة أو التصليح أو الترميم أو الترميم الفني .

مفهوم البطالة[3]

تعرف البطالة أنها حالة عدم وجود عمل لطالبه رغم الرغبة فيه والبحث عنه أي وجود أشخاص لا يعملون وهم يدخلون في مفهوم قوة العمل إلا أنهم قادرين على العمل وراغبين فيه وباحثين عنه ولكنهم لا يحصلون عليه وبالتالي هم متعطلون عن ممارسة العمل.

أما منظمة العمل الدولية فتعرف العاطل عن العمل بأنه كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى .

***الصناعات التقليدية [4]:**

يقصد بالصناعات التقليدية و الحرف كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم أو تصليح أو أداة خدمة يضفي عليها العمل اليدوي و يمارس إما بصفة دائمة و رئيسية أو في شكل مستقر أو متنقل و هذا في أحد النشاطات الآتية:

- الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية.
- الصناعة التقليدية الحرفية النفعية لإنتاج المواد.
- الصناعة الحرفية التقليدية للخدمات.

---

(3) محمد علاء الدين عبد القادر ، **البطالة** ، منشأ المعارف ،القاهرة ،2003 ، ص24.

(1) مدونة النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بالصناعات التقليدية و الحرف ص 5 و ص6.

يمكن تعريف الصناعات التقليدية من خلال الخصائص التالية:

- عمل يغلب عليه الطابع اليدوي.
- استعمال محدود للآلات [5].
- عدد العمال محدود من 1 إلى 9 عمال .

خدماتي ، إنتاج المواد ، يكون النشاط الحرفي في ثلاث مجالات تقليدي

مفهوم الصناعة التقليدية الخدماتية :

و هي الحرف التي تقدم خدمة من خلال الصيانة أو التصليح أو الترميم أو الترميم الفني .

5/ أسباب اختيار الموضوع :

1/ الأسباب الذاتية:

- ❖ الموضوع جدير بالدراسة و ينسجم مع التخصص.
- ❖ وجود مخزون ثري و متنوع من الحرف كفيل بإعالة أسر بكاملها .

2/ الأسباب الموضوعية :

- ❖ الانتشار الواسع لظاهرة البطالة في مختلف ولايات الوطن و ولاية الجلفة خاصة.

6/ الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف العلمية و العملية الآتية :

(**1**) مدونة النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بالصناعات و الحرف ، المادة 5و 6 ،فيفرى 1999، .

أ/الأهداف العلمية :

- التعرف على الدور الذي تلعبه الصناعات التقليدية في توفير مناصب شغل .
- تقييم الوضع الراهن للحرف اليدوية في الجزائر.
- التنوع الثقافي في الجزائر من خلال تنوع الصناعات التقليدية .

ب/ الأهداف العملية :

1/ تسليط الضوء على مجال واسع يستقطب الكثير من اليد العاملة.

2/ لتحديد وتقييم أفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال الحرف التقليدية في الجزائر.

7 / أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الدور الذي يساهم فيه قطاع الصناعة التقليديّة، في إطار التهيئة العمرانيّة في إنشاء وتزايد مناطق مصغرة للنشاطات تمكن من استقرار السكان وبالأخص في المناطق الريفيّة وتساهم في تقليص ظاهرة النزوح الريفي.

- رفع مستوى التأهيل للحرفي مع الحفاظ على الإتقان اليدوي والإبداع، وكذلك تشجيع روح المبادرة والاتكال على النفس باعتبارهما ركائز أساسيّة لتنمية الصناعة التقليديّة بحكم أنّ ممارسة هذه النشاطات في شكل فردي، أو في إطار مؤسسات صغرى يتطلّب مهارات فنية

ومهنيّة عالية.

-المساهمة في المجهودات المبذولة من طرف الدولة للحد من التبعيّة الاقتصاديّة، لاسيما في مجال الإدماج الاقتصادي بتقليص الاستيراد والتخفيف من التبذير عن طريق رسكلة واستعمال المواد الأوليّة المحليّة، وكذا صيانة التجهيزات والمحافظة على التراث وتثمين الثروات السياحيّة، بهدف إعطاء مكانة خاصّة للصناعات التقليديّة وإيلائها العناية اللازمة.وعيا منها بهذه الرهانات، بادرت بعض الدول إلى وضع ترتيبات لدعم متعدد الأشكال، بهدف تنمية نشاطات الصناعة التقليديّة وإدماجها في المنظومة الاقتصاديّة.

كما يمكن اعتبار قطاع الصناعات التقليدية حقلا واسعا في مجال التشغيل لأنه لا يحتاج إلى تكاليف كبيرة .

8 / <u>الصعوبات</u>:

إضافة إلى كل الصعوبات التي تواجه الطلبة عموما من ناحية نقص المراجع خاصة

إضافة إلى كل الصعوبات التي تواجه الطلبة عموما من ناحية نقص المراجع خاصة في اختصاص علم اجتماع التنظيم و العمل و كذلك التحفظ الكبير من الهيئات الإدارية .